

نفحات رمضانية ٢ - لفضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد إسماعيل

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله إليها
الأخوة الأخوات تغير كوني عظيم. سيحدث قريباً هو أعظم - 00:00:00

مما تتناقله الأخبار من حدوث الكسوفات أو سقوط المذنبات. أعظم من هذا كله. هذا التغير هل نشعر به بقلوبنا أخبر عنه نبينا صلى
الله عليه وسلم يقول صلى الله عليه وسلم إذا جاء رمضان - 00:00:25

فتحت أبواب السماء هذا تغير عظيم في الكون. ان تنتفتح أبواب السماوات. اذا جاء رمضان فتحت أبواب السماء. هل تشعر بهذا في
قلبك؟ اذا دخل رمضان تخيل وانت ترى السماء من فوقك ان ابوابها مفتوحة ونبينا صلى الله عليه وسلم كان كثير النظر إلى السماء -
00:00:51

كما يتفكر في خلق السماء وما يحدث في عالم السماء. فتنتفتح أبواب السماء السماوات ثم تصعد بقلبك إلى السماء الثانية إذا باباتها
مفتوحة. وهكذا سماء بعد سماء. أبواب السماوات كلها السبع تفتح في شهر رمضان. وفي حديث قال إذا جاء - 00:01:26
رمضان فتحت أبواب الجنة. تصعد بقلبك فوق السماء السابعة. الجنة إذا وبها مفتحة. الله أكبر. لأن العالم السفلي الأرض قد اتصلت
بالعالم العلوي ولهذا هذه نفحة عظيمة في شهر رمضان لا وهي نفحة القرب من الله جل وعلا - 00:01:56

ما معنى تفتح أبواب السماء؟ تشعر بشعور جميل وغريب في شهر رمضان ربما لا تشعر به في باقي شهور السنة. سبحان الله تشعر في
قلبك وانت تقبل على الله في اه صلاة الليل وتلاوة القرآن وكثرة ذكر الله تشعر بحلاؤه. ما تجدها في سائر الشهور. لعل هذا -
00:02:26

من آثار القرب من الله جل وعلا. فابواب السماوات مفتوحة وابواب الجنة مفتوحة ولهذا تأمل كيف ذكر الله تعالى آية القرب منه جل
وعلا في ضمن آيات الصيام. عندما تقرأ آية - 00:02:52

الصيام في سورة البقرة فجأة تنتقل الآيات نقلة يعني عجيبة وإذا سألك عبادي عنِّي فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعan.
فليستجيبوا لي وليرجعوا بـ لهم يرشدون. ثم اكمل الله - 00:03:10

الله تعالى شيئاً من احكام الصيام. تأمل كيف جاءت آية القرب في وسط آيات الصيام لأن شهر رمضان شهر قرب من الله تعالى. فالله
تعالى يفتح لنا أبواب السماوات وأبواب جنته - 00:03:34

يريد ان يرحمنا ويتب علينا. وعندما تتفكر في تفتح الابواب لله المثل الاعلى. لكن تخيل لو ان ملكاً فتح أبواب قصره. وقال الحراس
والحجبة لا تمنع احداً يدخل القصر. ودعـ رعيته - 00:03:52

للوفود عليه والاقبال عليه. والله المثل الاعلى هكذا ربنا جل وعلا عندما يفتح لنا أبواب السماوات وأبواب الجنة فالله تعالى يدعونا اليه
والله يدعو الى دار السلام ويهدى من يشاء الى صراط مستقيم. كيف - 00:04:21

عن هذه الدعوة الكريمة. اذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة. فتحت أبواب السماء. وفي رواية ايضاً فتحت أبواب الرحمة فالرحمات
تنزل السينات تكفر. اذا ما رجعت الى الله في شهر رمضان متى ترجع - 00:04:44

الآن كل الاسباب هيأت للاقبال على الله والرجوع اليه. ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم وغلقت أبواب النار يعني الله تعالى لا يريد
ان يعذبنا غلقت أبواب النار ثم وصفت الشياطين - 00:05:08

تسسل الشياطين. فيقل تأثيرها على العباد وهذا لمن صام رمضان ايماناً واحتساباً لمن اقبل على الله وتاب الى الله تعالى اما الذي

يعرض عن هذه الدعوة الكريمة فربما تستولي عليه الشياطين - 00:05:30

ولهذا تجد والعياذ بالله بعض الناس تحلو له المعاishi في شهر رمضان. لانه هو الذي حرم نفسه من بركة هذا الشهر ما فاز بنفحات هذا الحديث. مثل الذي ينام عن - 00:05:57

اـهـ الثـلـثـ الـاخـيرـ مـنـ الـلـيلـ . اللـهـ تـعـالـىـ يـنـزـلـ إـلـىـ السـمـاءـ الـدـنـيـاـ وـيـقـولـ هـلـ مـنـ دـاعـ فـاسـتـجـيبـ لـهـ ؟ طـيـبـ الـذـيـ يـنـامـ فـيـ هـذـاـ الـوقـتـ لـاـ يـحـصـلـ لـهـ بـرـكـةـ هـذـاـ الـوقـتـ فـكـذـلـكـ الـذـيـ لـاـ يـصـومـ الصـيـامـ الـذـيـ يـرـيـدـهـ اللـهـ لـاـ يـنـالـ بـرـكـةـ هـذـاـ الصـيـامـ وـهـذـاـ الشـهـرـ الـكـرـيمـ - 00:06:17

لـكـنـ الـحـمـدـ لـلـهـ اـكـثـرـ الـمـسـلـمـيـنـ يـنـالـونـ بـرـكـةـ هـذـاـ الشـهـرـ وـالـحـمـدـلـهـ . لـهـذـاـ تـجـدـ النـاسـ يـقـبـلـونـ عـلـىـ اللـهـ فـيـ شـهـرـ رـمـضـانـ . تـجـدـ الـمـسـاجـدـ مـمـتـلـئـةـ . تـجـدـ النـاسـ غـالـبـ الـنـاسـ يـخـتـمـونـ الـقـرـآنـ وـلـوـ خـتـمـةـ فـيـ شـهـرـ رـمـضـانـ - 00:06:36

خـيرـ الـحـمـدـ لـلـهـ . تـجـدـ النـاسـ يـصـومـونـ وـيـتـرـكـونـ شـيـئـاـ مـنـ الـمـعـاـشـيـ . وـهـذـاـ خـيرـ عـظـيمـ فـعـلـيـنـاـ انـ نـسـتـمـرـ عـلـىـ هـذـاـ خـيرـ الـذـيـ فـتـحـ اللـهـ تـعـالـىـ فـتـحـهـ اللـهـ تـعـالـىـ لـنـاـ فـيـ شـهـرـ رـمـضـانـ وـالـمـسـلـمـ - 00:06:56

عـنـدـمـاـ يـتـفـكـرـ فـيـ هـذـهـ الـنـفـحةـ اـنـ الـابـوـاـبـ مـفـتـحـةـ . وـالـلـهـ يـعـظـمـ شـوـقـهـ لـلـقـاءـ اللـهـ كـانـهـ لـاـ يـوـجـدـ اـيـ مـانـعـ وـحـاجـزـ بـيـنـكـ وـبـيـنـ الـجـنـةـ . يـعـنيـ الـارـضـ اـصـبـحـتـ مـتـصـلـةـ بـالـجـنـةـ . الـابـوـاـبـ كـلـهاـ مـفـتـحـةـ - 00:07:16

تـشـعـرـ فـيـ قـلـبـ بـشـوـقـ لـلـقـاءـ اللـهـ تـعـالـىـ . لـذـكـ تـعـظـمـ الـمـحـبـةـ لـلـهـ تـعـالـىـ فـيـ شـهـرـ رـمـضـانـ . وـالـصـيـامـ مـنـ اـعـظـمـ مـقـاصـدـهـ مـحـبـةـ اللـهـ جـلـ وـعـلاـ . اـنـظـرـ مـاـذـاـ تـفـعـلـ فـيـ صـيـامـكـ ؟ اـنـتـ تـتـرـكـ مـحـبـوبـاتـ لـنـفـسـكـ . تـتـرـكـ - 00:07:38

لـذـيـذاـ وـمـاءـ بـارـداـ وـشـهـوـةـ مـحـبـبـةـ لـلـنـفـوـسـ . طـبـ لـيـشـ تـتـرـكـ ماـ تـحـبـهـ اـنـتـ ؟ مـنـ طـبعـ اـنـسـانـ الـاخـوـةـ اـنـهـ لـاـ يـتـرـكـ شـيـئـاـ يـحـبـهـ الاـ لـمـحـبـوبـ اـعـظـمـ فـانـتـ تـقـدـمـ مـحـبـةـ اللـهـ عـلـىـ ماـ تـحـبـهـ نـفـسـكـ . فـاـذـاـ الصـيـامـ فـيـ الـحـقـيـقـةـ مـحـبـةـ اللـهـ - 00:07:58

وـلـهـذـاـ قـالـ اللـهـ تـعـالـىـ فـيـ الـحـدـيـثـ الـقـدـسـيـ يـدـعـ طـعـامـهـ وـشـرـابـهـ وـشـهـوـتـهـ مـنـ اـجـلـيـ يـعـنيـ مـحـبـةـ لـيـ تـقـرـبـاـ لـيـ ماـ الذـانـ تـجـوـعـ وـانـ تـعـطـشـ لـاـجـلـ مـحـبـوبـكـ . عـنـدـمـاـ تـشـعـرـ هـذـاـ الـمـعـنـىـ . لـاـنـاـ اـتـرـكـ - 00:08:24

هـذـهـ الـمـحـبـوبـاتـ لـاـجـلـ رـبـيـ تعـظـيمـاـ لـرـبـيـ عـبـادـةـ لـرـبـيـ جـلـ وـعـلاـ . وـلـهـذـاـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـانـ يـتـمـتـعـ بـالـصـيـامـ . النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـانـ يـوـاـصـلـ الصـيـامـ . صـامـ يـوـمـيـنـ وـثـلـاثـةـ اـيـامـ بـلـاـ سـحـورـ - 00:08:44

وـلـاـ فـطـورـ فـلـمـاـ فـعـلـ الصـحـابـةـ مـثـلـ مـاـ فـعـلـ . نـهـاـمـ عـنـ ذـلـكـ . لـاـنـ الـوـصـالـ مـسـتـحـبـ لـلـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـقـطـ . قـالـ اـنـيـ لـسـتـ مـثـلـكـ لـمـاـذـاـ ؟ اـنـيـ اـبـيـتـ يـطـعـمـنـيـ رـبـيـ وـيـسـقـيـنـيـ . قـالـ الـعـلـمـاءـ هـذـاـ طـعـامـ الرـوـحـ . وـالـلـمـ يـكـنـ مـوـاـصـلـاـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ - 00:09:04

كـانـ عـنـدـمـاـ يـقـوـمـ الـلـيـلـ يـتـلـوـ الـقـرـآنـ وـيـنـاجـيـ رـبـيـ فـيـنـسـيـ الـمـجـوـعـ وـالـعـطـشـ . وـيـكـوـنـ عـنـدـهـ قـوـةـ وـغـنـىـ بـالـلـهـ تـعـالـىـ عـنـ الـطـعـامـ وـالـشـرـابـ . وـلـهـذـاـ بـعـضـ الـصـحـابـةـ كـانـ يـجـدـ لـذـتـهـ فـيـ الصـيـامـ وـالـعـطـشـ فـيـ الـحـرـ فـيـ شـهـرـ رـمـضـانـ . كـانـ يـقـوـلـ - 00:09:29

بعـضـ الـصـحـابـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ يـقـوـلـنـ لـوـلـاـ ثـلـاثـ لـمـ اـحـبـبـتـ الـبـقاءـ فـيـ الـدـنـيـاـ . هـذـهـ اـحـلـ ثـلـاثـ اـمـوـرـ فـيـ الـدـنـيـاـ لـوـ الـواـحـدـ مـنـاـ يـسـأـلـ يـقـوـلـ

الـسـفـرـ يـقـوـلـ مـثـلـاـ اـهـ الـطـعـامـ الـلـذـيـذـ التـمـتـعـ بـشـهـوـاتـ لـكـنـ اـنـظـرـ مـاـذـيـ كـانـ - 00:10:00

يـحـبـهـ الـصـحـابـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ فـيـ هـذـهـ الـدـنـيـاـ . قـالـ ظـمـاـ الـهـوـاـجـرـ ظـمـاـ الـهـوـاـجـرـ يـعـنـيـ عـنـدـمـاـ يـشـعـرـ بـشـدـةـ الـعـطـشـ فـيـ نـحرـ الـظـهـيرـةـ فـيـ الـحـرـ الشـدـيدـ يـقـوـلـ هـذـاـ اـحـلـ شـيـ فـيـ حـيـاتـيـ . لـمـاـذـاـ ؟ لـانـيـ اـسـتـشـعـرـ اـنـهـ يـتـقـرـبـ لـىـ اللـهـ . اللـهـ غـنـىـ عـنـ تـعـبـنـاـ وـعـطـشـنـاـ . وجـوعـنـاـ وـعـبـادـاتـاـ - 00:10:22

لـكـنـ تـعـلـمـ اـنـ هـذـاـ يـحـبـهـ اللـهـ لـمـصـلـحةـ نـفـسـكـ فـانـتـ تـتـقـرـبـ لـىـ اللـهـ بـمـاـ يـحـبـ . تـقـدـمـ مـحـبـةـ اللـهـ عـلـىـ ماـ تـحـبـ اـنـتـ . فـتـشـعـرـ بـحـلـاوـةـ فـيـ قـلـبـكـ

مـثـلـ الـاـنـسـانـ اـذـاـ كـانـ يـحـبـ سـخـصـاـ فـيـ الـدـنـيـاـ - 00:10:47

وـيـخـدـمـهـ وـيـتـعـبـ فـيـ خـدـمـتـهـ فـيـقـوـلـ يـاـ فـلـانـ خـلـاـصـ يـكـفـيـ . جـزاـكـ اللـهـ خـيرـ لـاـ تـتـعـبـ فـتـقـوـلـ لـيـشـ ؟ مـثـلـ مـاـ نـقـوـلـ تـعـبـكـ رـاحـتـهـ

يـقـوـلـ اـنـاـ اـتـمـتـعـ عـنـدـمـاـ اـخـدـمـكـ . وـاـنـتـعـبـ فـيـ خـدـمـتـكـ - 00:11:05

فـكـيـفـ بـمـنـ يـتـعـبـ وـيـنـصـبـ لـلـهـ جـلـ وـعـلاـ . فـاـذـاـ فـرـغـتـ فـاـنـصـبـ وـالـىـ رـبـكـ فـاـرـغـبـ كـانـ بـعـضـ الـسـلـفـ يـقـوـلـ اـنـ القـلـبـ الـذـيـ يـحـبـ اللـهـ يـحـبـ

الـتـعـبـ وـالـنـصـبـ لـلـهـ اـنـهـ لـنـ يـنـالـ حـبـ اللـهـ بـالـرـاحـةـ - 00:11:22

لـاـ تـظـنـ اـنـكـ سـتـنـالـ مـحـبـةـ اللـهـ بـالـرـاحـةـ . لـاـ كـماـ قـالـ اللـهـ فـيـ الـحـدـيـثـ الـقـدـسـيـ قـالـ وـمـاـ تـقـرـبـ لـىـ عـبـدـيـ بـشـيـءـ اـحـبـ الـيـ مـاـ اـفـتـرـضـتـهـ عـلـيـهـ

ولا يزال عبدي يتقرّب الى النوافل حتى احبه - 00:11:45

من يحتاج الى ان اجتهد في النوافل بعد الفرائض هنا تناول محبة الله ليونال حب الله بالراحة وهكذا في شهر رمضان تتعب تعطش تجوع لاجل الله تشعر بمحبة الله تعالى - 00:12:02

قال ظمأ الهواجر قال وقيام الليل وهذا يحصل ايضا للصائم في شهر رمضان يطيل القيام صلاة التراويح والتهجد ويقرأ القرآن وهذه من عامة حب الله تعالى كما قال ابن مسعود رضي الله عنه قال من اراد ان يعلم انه يحب الله - 00:12:23

فلينظر في حاله مع كلام الله ان كان يحب القرآن فهو يحب الله. لأن القرآن كلام الله القرآن كلام الله فالانسان اذا احب محبوبا يحب ان يتكلم معه الانسان في اول زواجه - 00:12:46

ممكн الفترة ما قبل الدخول ممكн يكلم زوجته بالساعات وما يشبع القلب تعلق هكذا القلب اذا تعلق بحب الله لا يشبع من كلام الله ان العبد اذا قام يصلى فانما ينادي ربه - 00:13:10

كانك تكلم الله يكلمك هذا كلام الله اجتمع للصائم اه التعب والنصب لله في صيامه وتلاوة كلامه والقرب منه في صلاة التراويح والقيام قال ظمأ الهواجر وقيام الليل ومجالسة الصالحين - 00:13:30

مجالسة الصالحين هذه نعمة يذكرك بالله ينصحك لله فتزداد قربا من الله جل وعلا فاذا هذى نفحات عظيمة في شهر رمضان نفحات الشوق للقاء الله ونفحة حب الله تعالى وهكذا - 00:13:56

هذا يدفعك الى ان تواصل الصيام والقيام بعد رمضان اذا اردت حقا ان تتقرّب الى الله تعالى دائمًا وان ترتقي في معارج المحبة ودرجات الاحسان حتى تعبد الله كأنك تراه - 00:14:19

شهر رمضان فرصة عظيمة لبداية الطريق ان تبدأ طريق الاحسان تصوم كل يوم وتقوم كل يوم هذا من اعظم اسباب القرب من الله ومحبته وهكذا فمن اجتهد في شهر رمضان صدق مع الله - 00:14:37

ودعا الله تعالى دائمًا ان يعينه الله تعالى على ذكره وشكره وحسن عبادته وان يعينه على الثبات بعد رمضان باذن الله سيرتقي ويستمر على القيام والصيام بعد رمضان فيرتقي الى اعلى درجات الاحسان - 00:14:59

نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا نسأل الله تعالى ان يبلغنا شهر رمضان. نسأل الله تعالى ان آآسلمنا الى رمضان ويتسلمه منا بالرحمة والرضوان والقبول والعتق من النيران. نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ولوالدينا - 00:15:15

وللمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اه وصحبه اجمعين -

00:15:35